

٣٠٣ . تفسير الجلالين، سورة الأنعام ٣٤١-٤٧ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده فانه نستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان -

00:00:00

محمد عبد ورسوله وصلى الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذ قال ابراهيم لابيه اذ اتخذ اصناما لهه اني اراك وقومك في واذكر اذ قال ابراهيم لابيه ازر هو لقبه. هذا لقب ابيه يعني واسمه تارة والله اعلم بالصواب. هذا لم يثبت فيه -

00:00:20

في شريعتنا شيء لكنه من الاسرائيليات. اتخاذ اصناما لهه تعبدها؟ استفهام توبيخ. الغرض من الاستفهام هو التوبيخ اللوم الشديد اني اراك وقومك باتخاذها في ضلال عن الحق مبين. مبين اي بين. قال تعالى -

00:00:40

وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض ول يكون من الموقنين. وكذلك كما اريناه اضلال ابيه وقومه نري ابراهيم ملكوت اي ملك. ملكوت هذه صيغة مبالغة. السماوات والارض ملكوت السماوات والارض ليستدل به -

00:01:00

على وحدانيتنا. ول يكون من الموقنين بها. الاء ترجع الى ماذا؟ الوحدانية. الوحدانية وجملة وكذلك وما بعدها اعتراض. يعني وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماء السماوات والارض ول يكون من الموقنين جملة ماذا؟ جملة اعتراضية بين الجملتين المتعاظفتين ما هما الجملتين المتعاظفتان -

00:01:30

نعم اضلال ابيه وقومه يعني واذ قال ابراهيم لابيه اذى لا تتخذ اصناما لهه اني اراك وقومك في ضلال مبين بعد ذلك فلما جن عليه. اما الجملة التي بين هاتين الجملتين جملة اعتراضية. وعطف على قال فلما جن عليه الليل رأى -

00:02:00

كوكبة. فلما جن اي اظلم عليه الليل رأى كوكبا قيل هو الزهرة. قال لقومه وكانوا ناجمين. يعني ينظرون في النجوم ويعبدونها ويعتقدون تأثيرها. هذا ربي في زعمكم. لأن ابراهيم عليه السلام كان مناظرا -

00:02:20

ولم يكن ناظرا فهو يخاطبهم بما كانوا يعتقدونه. اه. من باب ماذا؟ اسمه التنزل مع الخصم. حتى تصل معه الى الطريق المسدود. هذا الطريق مناظرة اسمه ماذا؟ التنزل مع الخصم. يعني توافق الخصم على ما يذهب اليه حتى تبين له ماذا؟ بطلان قوله. حتى تبين له بطلان بطلان قول -

00:02:40

نعم هذا بزعمكم. انتم بزعمكم تقولون هذا ربي. فلما افلا يغاب الوفول والغياب. قال لا احب الان الآتمين جمع آثم. والآفل هو الغائب. ان اتخاذهم اربابا لا احب الافلين ان اتخاذهم اربابا لأن الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانه -

00:03:00

من شأن الحوادث ما الاشكال في هذا الكلام؟ هل يوجد اشكال في هذا الكلام؟ التغير والاتقان كلمة التغير الالفاظ ها؟ المجملة. والالفاظ المجملة لا يجوز اطلاقه على الله عز وجل سلبا ولا ايجابا -

00:03:30

بل يستفصل قائلها. ماذا تقصد بالتغير والانتقال؟ ان قصدت تقصد بالتغير. التغير الذي يصيب المخلوقات من ضعف الى قوة او من قوة الى ضعف. فهذا ينزله الله عز وجل عنه. اما ان قصدت بالتغير ان الله عز وجل كل يوم هو في شأن ويتصل -

00:03:50

صفات فعلية متعددة قديمة النوع حديثة الاحاديث كما اعتقدتها اهل السنة وهذا المعنى صحيح. ولكن لا نسميها تغيرا. لماذا انا اسميها تغيرا لانه لم يرد في الكتاب والسنة. وهذه قاعدة مهمة جدا عند اهل السنة في باب الاسماء والصفات. فمن فصل فيها شيخ الاسلام

في مواضع من كتبه. وهي ان - 00:04:10

اسماء الله عز وجل وصفاته الصفات الفعلية او الالفاظ المجملة. الالفاظ المجملة نظر فيها. نضبط ما فيها من معنى صحيح ولكن لا ثبت ماذا؟ لا ثبت ماذا؟ اللفظ. مثل اخر عندما نقول يقولون الله عز وجل لا تجوز عليه الجهة - 00:04:30

يقول مثلا الاشاعرة لا تجوز علي جهة. الله ليس في جهة. هذا لفظ مجمل. نقول لهم ماذا تقصدون بالجهة؟ هذا لفظ مجمل. هل تقصدون بالجاه العلوم. هذا معنا معنى صحيح. ولكن لا نسميه انه في جهل. نقول هو عار على خلقه. بائن منهم سبحانه وتعالى. ام تقصدون بالجهة انه يحيط به شيء من - 00:04:50

مخلوقاته ان قصدتم هذا فهذا معنى ها؟ باطل لا ثبته. لكن ثبت المعنى الاول الصحيح ولا نسميه جهة. بل نسميه علو كما سماه الله عز وجل لا نسميه هجاء. فكذلك هؤلاء هذا مبني على اصل الاشاعرة. لأن الاشاعرة ينكرون ماذا؟ الافعال الاختيارية. الافعال الاختيارية - 00:05:10

يعني كان نزول الكلام ها والاحياء والاماتة كل هذه افعال اختيارية. الافعال الاختيارية التي قد يتصرف الله عز وجل بها في وقت دون وقت. اهل السنة يثبتون المحبة البغض. كل هذه افعال اختيارية. نعم. الاشعار ينفونها. فمن ادلة نفيهم لها هذه الآية. وهذا استدال غير صحيح - 00:05:30

لان القفول هنا ليس معناه التغير والانتقال. انما معناه ماذا؟ انما معناه ماذا؟ معنى الوفول. الغياب. وقال نفسه انظر وقال في في اللفظ السابق قال فلما افل اي غابة هو نفسه فصله بالغياب. ثم عاد فنقد نفسه وقال الافول والانتقال - 00:05:50

طيب لا الفول هو الغياب. ونحن نقول الله لا يغيب عن خلقه. لأن الله قيوم من صفاتة انه قيوم. والقيوم والقائم على خلقه في كل وقت. لا يغيب عنهم لحظة سبحانه وتعالى - 00:06:10

نحن لا ننكر هذا. اذا ليس معنى الافول الانتقال والتغير. بل الله عز وجل اثبت في نصوص كثيرة انه انزل والنزول انتقال والنزول انتقال. نعم؟ النزول هو انتقال. طيب اذا آآ هذا الكلام مبني على اصلهم في نفي افعال اختيارية - 00:06:20

طيب قال فلم ينفع فيهم ذلك. لم ينفع يعني لم يؤثرها هذا الذي ذكره ابراهيم عليه السلام لم يؤثر فيه. وهو مسألة الاحتياج بماذا؟ بغياب الكوكب فانتقل الى ذكر القمر فلما رأى القمر بازغا اي طالعا قال لهم هذا ربى فلما افلما افلما قال لئن لم - 00:06:40

يا ربى يثبتني على الهدى. لماذا قال هذا يثبتني على الهدى قد يكون لها وجه صحيح ووجه خطأ. مبني على مذهب الى شاعرة. ما هو الوجه الصحيح ثبتني على الهدى ان ابراهيم عليه السلام كان مهتما اصلا. لم يكن باحثا عن الهدى. كان مهتما وكان مضافرا -

00:07:10

ال القوم لم يكن ناظرا وكان مهتما الى ربى لم يكن لم يكن ماذا؟ باحثا عن الهدى. فهذا المعنى الصحيح انه دعا الله ان يثبته. ولكن غير الصحيح وهو الذي يعتقد الاشاعرة ان الهدى عندهم ما معنى الهدى عند الاشاعرة؟ معنى الهدى عند كل النصوص التي جاءت فيها الهدى - 00:07:40

من يهد الله فهو المهدى ومن يضل نعم والى غير ذلك من الآيات. فمن يهد الله. ما معنى من يهدى الله عندهم؟ الهدى عندهم اي خلق القدرة في العبد لماذا؟ هي خلق القدرة في العدالة شاعرة جبرية في القدر. هم يقولون بالكسب والكسب اقرب الى الجبر. يعني هم يقولون العبد يخلق - 00:08:00

الله عز وجل له القدرة عند الفعل. ليس له قدرة قبل الفعل. وهذا باطل. اهل السنة يثبتون لعبي قدرتين. قدرة قبل الفعل هي مناط التكليف وهي سلامة الاعضاء والالات. وهذه يشترك فيها المؤمن والكافر. يعني الله اعطى الكافر قدرة وارادة. قدرة ان يقوم فيصلي. قدرة ان يذهب ويمشي. واعطى المؤمن - 00:08:20

هذه القدرة يشترك فيها المؤمن والكافر. اما القدرة التي عند الفعل هذه قدرة قبل الفعل. الاولى قدرة قبل الفعل. وهي القدرة التي هي مناطق التكليف. اذا كنت عاجزا تستطيع ان تقف خالص يجب عليك ان تصلي واقفا. طيب القدرة الثانية ما هي؟ هي التوفيق. لا تكون الا للمؤمن. تكون عند الفعل. يخلق الله لك - 00:08:40

عند الفعل هي ماذ؟ هي التوفيق والإلهام التي يسمىها اهل السنة او يسمىها الله عز وجل في القرآن الهدایة. او التوفيق والإلهام. هذه تكون عند الفعل فالأشعار ينكرنون القدرة التي هي بمعنى التوفيق والإلهام. وبثبتون القدرة هي بمعنى سلامة الأعضاء والالات. فلذلك هنا قال لأن - 00:09:00

لم يهدني ربى يثبتني على الهدى لأنهم ينكرنون الهدایة التي يجمعنا ماذ؟ التوفيق والاله. نعم وهذا هذا باطل خلاف مذهب اهل السنة نعم؟ قال لا كون من القوم الضالين. قال تعريض لقومه بأنهم على ضلال فلم ينجح فيهم ذلك - 00:09:20

لم يقل انتم ضالون. وإنما قال لاكون من القوم بصيغة الغياب بصيغة الغائب الضالين. كانه يقول انتم ضالون. فده فيه تعريض. التعريض عكس عكس عكس تصريح ان يقول له انتم ضالون لاكون منكم ايها الضالون هذا تصريح لكن التعريض قال لاكون من القوم الضالين - 00:09:40

نعم من باب الذين اللين معهم حتى يقبلوا دعوته فلم ينجح فيهم ذلك لم يؤثر فيهم هذا الكلام عن القمر فلما رأى الشمس قال هذا ربى. هذا اكبر. فلم افلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون. فلما ارى الشمس بازغة قال هذا - 00:10:00 ذكره بتذكيره خبره. لتذكيره ما هو الخبر؟ ربى ربى مذكر خبر. فيجوز ان يكتسب المبتدأ التذكير من الخبر. مع ان الشمس مؤنث. لم يقل هذه ربى - 00:10:20

فلم افلت لما غابت هذا اكبر من الكوكب والقمر فلما افلت وقويت عليهم الحجة لم يرجعوا قال يا قومي اني بريء مما تشركون بالله من الاصنام والاجرام المحدثة المحتاجة الى محدث. الاجرام جمع جرم والاجرام يعني كواكبنا. فقالوا لهم - 00:10:40

خذوا قال اني وجهت وجهي للذى اني وجهت وجهي اقصدت بعبادتي. وجهت وجهي يعني قصدت بعبادتي واني وجهت وجهي للذى فطر اي خلق السماوات والارض اي الله. اي الله لأن الله بدل من الذي فطر اي خلق السماوات والارض اي الله حنيفا مائلا الى الدين القيم وما انا من المشركين به - 00:11:00

وحاجه قوله قال اتحاجون في الله؟ وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا وسع ربى كل شيء علما الله وسع ربى كل شيء علما افلا تتذكرون. وحاجه قوله اي جادلوه في دينه وهددوه بالاصنام ان تصيبه بسوء ان تركها. قال اتحاد - 00:11:30 بتشديد النون وتخفيتها. يعني تحاجوني تحاجون وتحاجون. نعم القراءة التي نقرأ بها القراءة حفص بتشديد النون. وتخفيتها بحذف احدى النونين. نعم. هذا يكون من يقول ما كانوا يشركون برهوبية كانوا يقويون - 00:11:50

ابراهيم باسناته دليلا كان يشركون في نعم نعم صحيح نعم قال وبينون الرفع عند النهاة ونون الوقاية عند القراء. نون الرفع عند النهاة. يعني اتحاجوني لو شددنا النون سنقول هناك نونان. النون الاولى نون للرفع. لأن هذا فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. والنون الثاني نون ماذ؟ نون الوقاية التي تأتي مع الفعل المضارع اذا اتصل به ياء - 00:12:10 متكلم لو قلنا انها نون واحدة ستكون نون الرفع عند النحاس لأن هذا الفعل ليس مجزوما وليس منصوبا فهو مرفوع الوقاية عند القراء. نعم. طيب اتجادلوني في وحدانية الله وقد هداني الله تعالى اليها؟ ولا اخاف ما تشركونه به من الاصنام ان تصيبني - 00:12:40

ان تصيبني بسوء لعدم قدرتي على شيء. ولا اخاف ما تشركون به. الا لكن يعني لماذا قال لكن لأن هذا استثناء منقطع. اي يشاء ربى شيئا من المكره يصيبني فيكون. الله عز وجل هو الذي اذا شاء ان يصيبني بمكره - 00:13:10 ها؟ قل ارأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضر؟ او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمتي؟ نعم قل حسبي الله الله وسع ربى كل شيء علما اي وسع علمه كل شيء. افلا تتذكرون هذا فتوهمنون؟ وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم - 00:13:30

بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. وكيف اخاف ما اشركتم بالله؟ والا تضرروا ولا تنفعوا ولا تخافون انتم من الله انكم اشركتم بالله في العبادة. ما لم ينزل به بعبادته على - 00:13:50

اليكم سلطانا حجة وبرهانا وهو القادر على كل شيء. فاي الفريقين احق بالامن من العذاب انحن ام انتم تعلمون من من الاحد
به وهو نحن فاتبعوه. قال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك - 00:14:10

امن وهم مهتدون. الذين امنوا ولم يلبسوا اي يخلطوا ايمانهم بظلم اي شرك كما فسر بذلك في حديث الصحيحين. عندما قال الصحابة اينا لم يظلم نفسه فقال الا الا تسمعون الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم؟ فبين لهم هنا ماذا؟ ان الظلم والشرك وليس المعاصي - 00:14:30

وانا فيه اعمال الصحابة لللله لفظ العام يعني الان اين لفظ العام في الآية؟ اين لفظ العام في الآية بظلم لم يلبسوا ايمانهم بظلم. ظلم هذا نكرة نكرة في سياق النفي. انك في سياق النفي ماذا تقيد؟ فلعموم - 00:14:50

اللفظ على عمومه فهموا ان الظلم هنا يدخل فيه المعاصي هو الشرك. فالنبي عليه الصلاة والسلام بين لهم ان هذا ليس المقصود به العموم. انما هذا من العموم الذي الخصوص. انتم تعلمون ان العام ثلاثة انواع. هناك عام محفوظ لم يخص. هناك عام ماذا؟ اريد به الخصوص. ما معنى عام؟ اريد به الخصوص - 00:15:10

المتكلم الانبياء عندما تكلم بالعام لم يرد العموم انما اراد ماذا؟ اراد الخصوص. لو قلت مثلا اكرم الناس وانت لا تقصد كل الناس انما تقصد بالناس الضيوف الذين يأتون. فهذا لفظ عام انت اردت به الخصوص. ذلك عام مخصوص. النوع الثالث عام مخصوص. العام المخصوص. انت اردت العموم - 00:15:30

ثم بدأ لك بعد ذلك ان ان تخصصه. نعم فهذا عام اريد به الخصوص. من البداية الله عز وجل اراد بهذا العام ماذا الخصوص وهو الشرك. الظلم هنا ولد به الشرك. على كل حال قال الذين امنوا ولم يلبسوا يخلطوا لم يلبسوا ايمانا بظلم اي شرك كما فسر بذلك في - 00:15:50

حديث في الصحيحين اولئك لهم الامن من العذاب وهم مهتدون. قال تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه؟ نعم. انا قلت الظلم باسم المعذرة ليس معصية. لا المعصية ظلم. قال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد - 00:16:10 الله غفورا رحيمـا. سمي الله الشرك الظلم معصية. او سـم من سـمـيـةـ الـظـلـمـ. نـعـمـ. فـيـ آـيـةـ كـثـيرـةـ هـذـاـ الـمعـنـىـ. وـلـكـ الـظـلـمـ فـيـ عـلـىـ وـجـهـ الـخـصـوـصـ الـمـقـصـودـ بـهـ مـاـذـاـ الـشـرـكـ. طـيـبـ. قـالـ وـهـمـ مـهـتـدـوـنـ. قـالـ وـتـلـكـ حـجـتـنـاـ اـتـيـنـاـهـ اـبـرـاهـيمـ عـلـىـ قـوـمـهـ نـرـفـعـ دـرـجـاتـ مـنـ نـشـاءـ

- 00:16:30

ان رب حكيم عليـمـ. وتـلـكـ حـجـتـنـاـ تـلـكـ مـبـتـدـأـ وـبـيـدـلـ مـنـهـ حـجـتـنـاـ. حـجـتـنـاـ بـدـلـ مـنـ تـلـكـ التـيـ اـحـتـجـ بـهـ اـبـرـاهـيمـ عـلـىـ وـحـدـانـيـةـ اللـهـ مـنـ اـفـولـ

الـكـوـكـبـ وـمـاـ بـعـدـ. وـالـخـبـرـ اـتـيـنـاـهـ. يـعـنـيـ تـلـكـ المـبـتـدـأـ وـاـتـيـنـاـهـ اـبـرـاهـيمـ خـبـرـ - 00:16:50

ارشـدـنـاـ لـهـ حـجـةـ. يـعـنـيـ اـتـيـنـاـهـ يـعـنـيـ اـرـشـدـنـاـهـ. هـذـهـ حـجـةـ عـلـمـنـاـهـ اـيـاـهـ. عـلـىـ قـوـمـهـ نـرـفـعـ دـرـجـاتـ مـنـ نـشـاءـ بـالـاضـافـةـ وـالـتـنـوـيـنـ. مـضـافـةـ وـالـتـنـوـيـنـ. نـرـفـعـ دـرـجـاتـ مـنـ نـشـاءـ. القراءـةـ التـيـ يـشـرـحـهـ اـضـافـةـ نـرـفـعـ دـرـجـاتـ مـنـ نـشـاءـ وـقـرـاءـةـ حـفـصـ بـالـتـنـوـيـنـ نـرـفـعـ دـرـجـاتـ مـنـ نـشـاءـ

واضح؟ نـعـمـ. المـعـنـيـانـ قـرـيبـانـ - 00:17:10

ان رب حكيم في صنعـهـ قـلـنـاـ كـثـيرـاـ هـذـاـ التـفـسـيرـ خـطـأـ. بلـ حـكـيمـ فـيـ صـنـعـهـ وـفـعـلـهـ عـلـيـمـ بـخـلـقـهـ. قـالـ تـعـالـىـ وـوـهـبـنـاـ لـهـ اـسـحـاقـ روـيـ

يعـقوـبـ كـلـاـ هـدـيـنـاـ وـنـوـحـ هـدـيـنـاـ مـنـ قـبـلـ. وـمـنـ ذـرـيـتـهـ دـاـوـودـ وـسـلـيـمـاـنـ وـاـيـوـبـ وـيـوـسـفـ وـمـوـسـىـ وـهـارـوـنـ وـكـذـلـكـ نـجـزـيـ المـحـسـنـيـنـ -

00:17:40

وـهـبـنـاـ لـهـ اـسـحـاقـ وـيـعـقوـبـ اـبـنـهـ كـلـاـ مـنـهـمـ هـدـيـنـاـ وـنـوـحـ هـدـيـنـاـ مـنـ قـبـلـ اـيـ قـبـلـ اـبـرـاهـيمـ وـمـنـ ذـرـيـتـهـ اـيـ نـوـحـ دـاـوـدـ وـسـلـيـمـاـنـ اـبـنـهـ وـاـيـوـبـ

وـيـوـسـفـ اـبـنـ يـعـقوـبـ وـمـوـسـىـ وـهـارـوـنـ وـكـذـلـكـ كـمـاـ جـزـيـنـاـهـ نـجـزـيـ المـحـسـنـيـنـ. وـزـكـرـيـاـ - 00:18:00

ويـحـيـيـ اـبـنـ مـرـيـمـ يـفـيـدـ انـ الذـرـيـةـ تـتـنـاـوـلـ اـوـلـادـ الـبـنـتـ. لـانـ عـيـسـىـ اـبـنـ بـنـتـ اـبـنـ مـرـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ. وـانـ يـأـسـ اـبـنـ اـخـيـ

هـارـوـنـ اـخـيـ مـوـسـىـ. هـذـاـ فـيـهـ نـظـرـ. كـلـ مـنـهـمـ مـنـ الصـالـحـيـنـ. وـاسـمـاعـيلـ - 00:18:20

سـيـدـنـاـ اـبـرـاهـيمـ وـلـيـسـعـيـ الاـ مـزاـهـةـ وـهـذـاـ اـيـضاـ فـيـهـ نـظـرـ. اللـامـ فـيـ الـيـسـعـ لـيـسـتـ زـائـدـةـ. وـهـذـاـ رـأـيـ اـبـنـ مـالـكـ. اـنـ اللـامـ فـيـ الـيـسـعـ لـيـسـتـ زـائـدـةـ. بلـ هـيـ لـامـ زـيـلـتـ الـلـفـظـ الـاعـجمـيـ. لـانـ الـيـسـعـ اـسـمـ اـعـجمـيـ. اـبـنـ مـاـ لـكـ يـرـىـ هـذـاـ. وـمـثـلـ قـالـوـاـ الـمـثـلـ. السـمـاءـ الـاعـجمـ فـزـيـنـتـ اللـامـ

يقسم بالله الالف واللام ياء قول اللام زائدة يقصد الالف واللام ان اصلها عنده يسعى. ويونس ولوطا ابن هارون اخي ابراهيم كلا منهم فضلنا على العالمين بنبوة. قال تعالى ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهدينناهم الى صراط مستقيم - 00:19:00 ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم عطف على كلا او عطف على نoha. ومن للتبسيط. لأن بعض لم يكن له ولد من ابائهم. بعض الانبياء لم يكن له ولد. وبعضهم كان في ولده كافر. بعض ولده كافر ولم يجتبه لم لم يشتبه - 00:19:20

اذا لم يصطفيه الله. واجتبيناهم اخترناهم وهدينناهم الى صراط مستقيم. ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده. ولو اشركوا حاجة عنهم ما كانوا يعملون. ذلك الدين الذي هدوا اليه هدى الله يهدى به من يشاء من عباده ولو اشركوا فرضا لحيط عنهم ما كانوا يعملون - 00:19:40

يعني لا يمكن ان يقع في الشرك لأن الانبياء معصومون من الشرك. ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. احفظ هذه الآية لأنها ستحل اشكال فتنة ستأتي قولوا اشربوا قال اولئك الذين اتيتهم الكتاب بمعنى الكتب. الكتاب ولا اسم جنس او الكتاب - 00:20:00 الف ولا م تدل على جنس الكتب. اولئك الذين اتيتهم الكتاب والحكم والنبوة. فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها الكافرين. اولئك الذين اتيتهم الكتاب بمعنى الكتب والحكم الحكمة. والنبوة فان يكفر بها اي بهذه الثلاثة. ما هي الثالثة؟ كتب الحكم - 00:20:20

الكتاب والحكم والنبوة. فإن يكفر بها هؤلاء اي اهل مكة. فقد وكلنا بها ارصدنا لها. معنى ارصدنا؟ اعدنا. هيأنا قوما ليسوا بها بكافرين هم المهاجرون والانصار. ومن بعدهم؟ نعم حتى من غير العرب. اولئك الذين - 00:20:40 الله في بهداه مقتله. قل لا اسئلکم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين. اولئك الذين هداهم الله في بهداهم طريقهم من التوحيد والصبر. اقتدي بهاء السكت وقفوا ووصلوا يعني تقول اقتدي قل لو وصلت ولو وقفت تقول اقتدي في كل الامرين ستفقه بهذه السكتة. وفي قراءة بحذفها وصلوا في قراءة اخرى - 00:21:00

اقتدق لو وصلت بحذف ياء السكتة. قل لاهل مكة لا اسئلکم اجرنا اي القرآن اجرا تعطونيه ان هو ما القرآن الا ذكرى عظة للعالمين الانس والجن. وما قدر الله حق قدره ان قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من - 00:21:30 انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه قراطيسة بدونه وتكونون كثيرا. الآية وما قاد رؤى اليهود. الله حق قدره ما اعماه عظموه حق عظمته او ما عرفوه حق معرفته. اذ قالوا للنبي وقد خاصموه في القرآن جادلوه يعني في القرآن ما انزل - 00:21:50

صلى الله على بشر من شيء قل لهم من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه بالباء والتاء في الموضع الثالثة. يعني يجعلونه وتجعلونه. في يجعلونه وفي يبدونه وفي يخفونه. التي ستأتي. يجعلونه ويبدونه يخفون بالباء - 00:22:10 قراطيس ان يكتبونه في دفاتر مقطعة. جمع قرطاس هو الورقة. يبدونها اي ما يحبون ابداعه منها يعني يجعل الكتاب مفرق ليس في كتاب واحد مجموع. فيه اوراق يبدون ما يريدون يوفون ما يريدون. يقولون هذه التوراة كلها ويخفون بعض الاوراق. اه - 00:22:30

اذا ارادوا الحكم منها اخرجوها. نعم يبدونها اي يبدون ما يحبون ابداعه منها. ويخفون كثيرا منها مما فيها كنعت اي كصر محمد صلى الله عليه وسلم. وعلمنا ايها اليهود في القرآن ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم من التوراة. بيان ما التبس عليكم - 00:22:50 واختلفتم فيه. علمتم ما لم تعلموا انتم واباؤكم. بالبيان الكامل في القرآن ان قرآن الشريعة الكاملة الخاتمة البينة. قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. قل الله وانزله. لأن اول آية فيها استفهام. نعم. من انزل الكتاب الذي جاء به موسى - 00:23:10 فالجواب هو قل الله. نعم. قل الله وانزله ان لم يقولوه لا جواب غيره. لا جواب غير هذا الجواب. ثم ذرهم في خوضه اتركهم في خوضهم اي باطلهم يلعبون. قال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه - 00:23:30 انذر ام القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون بي وهم على صلاتهم يحافظون. وهذا القرآن كتاب انزلناه مبارك مصدق

الذى يبين يديه قبله من الكتب بين يديه يعني قبله ولتنذر بالباء والياء لتنذر ولينذر. عطف على معنى ما قبله اي انزلناه - 00:23:50 للبركة والتصديق ولتنذر به. ام القرى ومن حولها اي اهل مكة وسائر الناس باقي. سائر يعني باقي الناس والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون خوفا من عقاب - 00:24:10

وبها اي من عقاب تركها يعني. قال تعالى ومن اظلم من افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحى الى اي شيء. ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله. ومن ايل احدا اظلمه من اختار على الله كذبا بادعاء النبوة ولم ينبا - 00:24:30

او قال اوحى الي ولم يوح الي شيء نزلت في مسيلمة. ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله. وهم المستهزئون قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا. لو نشأوا لقلنا مثل هذا القرآن. ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم - 00:24:50 ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المذكورون في غمرات سكرات الموت. والملائكة باسطوا ايديهم اليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تعنيفا اخرجوا انفسكم اليها لنقبضها. اليوم تجزون عذاب الغون اي الهوان بما كنتم تقولون على الله غير الحق. بدعوى النبوة -

00:25:10

والايحاء كذبا. وكتنتم عن اياته تستكبرون تتذمرون عن الايمان بها. وجواب لو لرأيت امرا فظيعا. يعني ولو ترى اذ الظالمون الى اخوه جواب له ماذا؟ لرأيت امرا فظيعا محنوف بالتهويل. والتعظيم. قال تعالى - 00:25:30

ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم ورأى ظهوركم وما نرى معكم شفعائكم والذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون. ويقال لهم اذا بعثوا لقد جئتمونا فرادى منفردين عن الاهل والمال والولد. كما خلقناكم اول مرة اي حفاة - 00:25:50

عراء غرلا غرلا جمع اغرب اي غير مختونين. وتركتم ما خولناكم اعطيتكم من الاموال وراء ظهوركم في الدنيا بغير اختياركم ويقال لهم توبيخا ما نرى معكم شفعاءكم الاصنام الذين زعمتم انهم فيكم اي في استحقاق عبادتكم شركاء - 00:26:10 شركاؤه لله. لقد تقطع بينكم وصلكم اي تشتت جمعكم. وفي قراءة بالنصب ظرف. يعني لقد تقطع بينكم. نعم؟ القراءة التي فسرها لقد تقطع ماذا؟ بينكم بالرفع. وقراءة بالنصب لقد تقطع بينكم. القراءة التي يفسرها بالرفع لقد تقطع بينكم معناها ماذا؟ ليست ظرفية. معناها ماذا؟ وصلكم - 00:26:30

البين هو الوصل. الوصل الذي بينكم. العلاقات التي بينكم. العلاقات التي بينكم. اي تشتت جمعكم وفي قراءة بالنصب ظرف. اي وصلكم بينكم وظل ذهب عنكم ما كنتم تزعمون في الدنيا من شفاعتها كنتم تزعمون انكم مستشفعون لبعضكم في الآخرة. فضل عنكم ما كنتم تزعمون ان الله - 00:27:00

لهم. قال تعالى ان الله ثالث الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. ذلك الله فاني ان الله فالق اي شاق. الحب عن النبات. والنوى عن النخل. يخرج الحي من الميت كالانسان والطائر من - 00:27:20

نطفة نطفة ميّة والبيضة. يخرج الانسان من النطفة والطائر من البيضة. ومخرج الميت النطفة والبيضة من الحي الفالق المخرج الله فاني تؤفكون فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان اي الدليل على العبادة - 00:27:40

فالق الاصباح وجعل وجعل وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا. فالق الاصباح مصدر بمعنى الصبح اي شاق وعمود الصبح وهو اول ما يبدو من نور النهار من ظلمة الليل. وجعل الليل سكنا تسكن فيه الخلق من التعب - 00:28:00

نعم؟ هناك قراءتين القرآن التي تفسرها جاه؟ في مصحفكم لا يبالي بالقرآن كما ذكرت. ها؟ ويفسر قراءة ماذا جاعل. قراءة حفص جعل. مم. هو يفسر قراءة جاعل. والشمس والقمر بالنصب عطا على محل الليل - 00:28:20

يعني فالق الاصباحي وجعل الليل في قراءة جاعل كيف تعدل بالليل كيف تعلب الليل؟ مضاف اليه. مضاف اليه مجرور لفظا ولكن منصوب وعلالا. منصوب محلا يعمل عمل الفعل جعل الليلة - 00:28:40

فنلاقى ان في المحل منصوب. وذلك الشمس والقمر جاءت ماذا؟ جاءت منصوبة عطا على محل الليل. واضح هذا؟ حسبانا اي حسابا للاوقات او الباء محنوفة. وهو حال من مقدر هو حال - 00:29:00

من مقدم يعني يجريان بحسبان كما في آية الرحمن. فاما ان يكون الحسبان لا اعرابان اما ان تقول انها مصدر نعم مفعول مطلق نائب عن فعله حسابا للاوقات. او تقول ان الباء محدوفة اصلها بحسبان. هو حال واعراب وحال - 00:29:20
من مقدر المقدر فعل محدوف. تقديره يجريان بحسبان. تقديره ماذا؟ يجريان والشمس والقمر حسبانا. يعني الشمس والقمر يجريان بحسبان يجريان بتقدير دقيق. وهذا من اعظم الآيات على الريوبوية. يعني يستطيعون ان يعرفوا وقت شروق الشمس وقت غروبها
لآلاف السنين القادمة - 00:29:40

اعد الله الانسان علما يستطيع ان يعلم ما بي هذا. ولا تختلف الشمس لحظة واحدة عن شروقها وعن غروبها وعن جريانها. ولو تخلفت لهلك الكون. ذلك المذكور تقدير عزيزي في ملكي العليم بخلقه. وهو الذي جعل لكم النجوم لتهنوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون. وهو الذي جعل - 00:30:00

النجوم التي تعتمدوا بها في ظلمات البر والبحر في الاسفار قد فصلنا بينا الآيات الدلالات على قدرتنا لقوم يعلمون يتدبرون. وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستدوع. قد فصلنا الآيات لقوم يفهون - 00:30:20
وهو الذي انشأكم خلقكم من نفس واحدة هي ادم فمستقر منكم في الصلب. المستقر في ارحام النساء الوضع في ظهور الرجال. هذا على تفسير. هناك تفاسير اخرى في الآية. وفي قراءة بفتح القاف. اي مكان قرار لكم. يعني - 00:30:40
القراءة التي فسرها ليس مستقر فمستقر. اما قراءة حفص ماذا؟ مستقر هي التي يقصدها قوله وفي قراءة لفتح القاف اي مكان لان مستقر اسم مكان. مستقر اسم مكان الفعل استقر. اي مكان قرار لكم - 00:31:00

نعم؟ قد فصلنا الآيات لقوم يفهون ما يقال لهم. وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجه هنا به نبات كل شيء. فاخرجننا منه قادرنا نخرج منه حبا متراكبا. ومن النخل من طلع عقلان دائنة. وجئنا - 00:31:20

من اعلام والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه. وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجننا. فيه التفات عن الغيبة هو الذي غيب. اخرجننا تكلم. ففي التتفاف من الغيب الى التكلم. ما فائدة الالتفاف؟ التنبية السامع. وايضا - 00:31:40
نسبة الفضل الى الله نسب الارحام اليه. لان هذا من اعظم الآيات على القدرة. لم يقل فاخرجم. قال فاخرجمي. نسب الارحام اليه. ولم تذكره بضمير الغائب ماذا؟ لان هذا من اعظم الآيات على القدرة. اخراج الحي من الميت النبات الحي من الارض الميتة. فاخرجننا به اي بالماء نبات كل شيء - 00:32:00

نبات كل شيء ينبت. فاخرجننا منه اي النبات شيئا. اي النبات شيئا خضرا بمعنى اخضر نخرج منه من الخضر حبة متراكبا اوراق خضراء اولا ثم تظهر الحبوب المتراكمة. متراكمة يركب بعضها بعضا - 00:32:20

كسلام الحنطة ونحوها. الحنطة القمح. من رأى منكم سنابل القمح يرى حبوب القمح بعضا فوقه. يركب بعضها فوق بعض منظمة. نعم ومن النخل خبر ويبدل منه من طلعها. يعني من طلعها بدل من النخل. الطبع هو اول ما يخرج منها - 00:32:40
والمبتدأ قنوان. ومن النخل قنوان. يعني من النخل هذا خبر شبه جملة مقدم. وقدوان مبتدأ مؤخر. اصل الكلام قنوان من النخل والقنوان هي العراجين. العراجين بالنسبة للنخل كالاغصان بالنسبة للشجرة. العراجين التي تحمل التمر - 00:33:00
نعم دائنة اي قريب بعضها من بعض. واخرجننا به قول دليل ليس معناها انها قريبة من الانسان بعيدة النخلة عالية ولكن دنيا اي العراجين قريبة من بعضها. واخرجننا به جئنا اي بساتين من اعناب والزيتون - 00:33:20

رمانة مشتبها ورقهما. المشتبه هو الورق. وقيل مشتبها شكلهما وقيل مشتبها غير طعمهما. حال وغير متشابه امرهما. يعني الزيتون والرمان يتتشابه في الورق. ويختلف في ماذا؟ في الشكل وفي الثمر وفي الطعام - 00:33:40
انظروا ايها المخاطبون يا مخاطبين نظر اعتبار الى ثمرة بفتح الثاء والميم امهما في قراءة اخرى وثمرة وثمرة. وجمع ثمرة كشجرة وشجر وخشبة وخشب يعني كلمة ثمرة لها جمعان في اللغة. تجمع على سمر وتجمع على ثمر. اذا اثمر اولا - 00:34:00
ما يbedo كيف هو والى يعني نصجي اذا ادرك كيف يعود. يعني انظروا الى ثمري في الاول كيف يكون والى ينبعه يتدرج حتى ينمو ويكتمل. ان في ذلكم دلالات على قدرته تعالى على البعث وغيره. لماذا دالة - 00:34:30

لأنه أخرج الحي من الميت. دانما ما يستدل القرآن بالنبات على على البعث. كما في سورة الحج. نعم وترى الأرض هاملة فإذا انزلنا وربت وان بثت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق انه يحيي الموتى. فاستدل بماذا باحياء الأرض بالنبات على احياء الموتى. طيب قال وهذا كثير في القرآن - 00:34:50

قال اذا اثمر اول ما يbedo كيف هو والى ينفعه نضجه اذا ادرك كيف يعود؟ ان في ذلك ليات دلالات على قدرته تعالى على البعث وغيره لقوم يؤمنون خصوا بالذكر خص الله المؤمنين بالذكر لأنهم المنتفعون بها في الايمان بخلاف الكافرين. قال تعالى وجعلوا لله مما درى من الحرج - 00:35:10

والانعام نصبا وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقو له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يشركون. جعلوا لله مفعول ثان شركاء. مفعول اول. يعني جعلوا شركاء لله. ويبدل منه الجن - 00:35:30

حيث اطاعوهم في عبادة الاوثان. الجن بدلا من شركائه. وقد خلقهم فكيف يكونون شركاء؟ المخلوق لا يكون خالقا ولا يكون الله وخرقوا بالتحفيف والتتجديد يعني خرقوا خرقوا. وخرق وخرق بمعنى ماذا؟ كذب. كذبا - 00:35:50
يعني ظاهرة اختلقوا كذبوا يعني كذبوا له بنين وبنات بغير علم حيث قالوا عزير ابن الله والمائكة بنات الله سبحانه تزييها له تعالى عما يصفون وتعالى عما يصفون بان له ولدا. بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحب وخلق كل - 00:36:10
 وكل شيء عليم. بلبع السماوات والارض مدعهما على غير مثال سابق. ان اي كيف يكون له ولد ولم تكن له صاحبة اي زوجة. وخلق كل شيء من شأنه ان يخلق. لماذا قال هذا؟ هم. كله مخزون - 00:36:30

كل مخلوق يعني يخرج هذا عموما مخصوص بمادا؟ بذات الله الله سبحانه وتعالى شيء الله شيء نعم شيء قل اي شيء اكبر شيء ان يقول الله نعم فالله شيء ولكنه لا يدخل في عموم الآيات. لانه خلق كل شيء مخلوق من شأنه ان يخلق. من خلق - 00:36:50
كل شيء مخلوق ومن ذلك اعياد المخلوقات وليس من ذلك صفاته سبحانه وتعالى. صفاته وكلامه ليست مخلوقة. نعم لان المعتزلة يستدل بمثل لان القرآن مخلوق. استدل بذلك. عندما نظر عبدالعزيز الكيناني استدل بقوله تعالى الله خالق كل شيء. ها؟ فرد عليه - 00:37:10

بان هذا مخصوص؟ ها كما قال تعالى تدمير كل شيء بأمر ربه. هل دمرت السماوات والارض؟ الريح لم تدم السماوات والارض. كذلك اولى وخلق كل شيء من شأن ان يكون مخلوقا وليس من ذلك ذاتي وصفاته سبحانه وتعالى. هو بكل شيء عليم. ذلكم الله ربكم لا الله الا هو خالق كل شيء فاعبدهوه - 00:37:30

اي وحدوه هو على كل شيء وكيل حفيظ. لا تدركه الابصار اي لا تراه. هل التفسير مرجوح الصحيح في لا تدركه كما رجح هذا شيخ الاسلام وغيره. معناها لا تحيط به الابصار. لان الادراك اوسع من الرؤية. الادراك - 00:37:50
اوسع من الرؤية. لا تدركه يعني ماذا؟ لا تحيط به. فهذه الآية لا يجوز ان يستدل بها على نفي الرؤيا كما استدل بها المعتزلة نعم حتى لو قلنا ان لا تدركوا بمعنى لا تراهم فسفسرها كما يفسرها هنا في الدنيا. يعني لا تدركوا الابصار في الدنيا. لو قلنا ان الادراك بمعنى الرؤيا. نعم - 00:38:10

ولكن الادراك بمعنى الاحاطة. الادراك بمعنى الاحاطة يعني الابصار تراه في الآخرة. ولكن لا تحيط بذلك انه لا لا يقدر مخلوق ان يحيط بداية الخالق سبحانه وتعالى. لا تدركوا الا تراهم. وهذا مخصوص لرؤية المؤمنين له في الآخرة. هل لو قلنا ان ان الادراك بمعنى الرؤية؟ سنقول هذا المقصود بالدنيا. لقوله - 00:38:30

على وجوه يومئذ ناضلة الى ربها ناظرة. وحديث الشيوخين انكم سترون القمر ليلة البدر. وقيل المراد لا تحيط به. هذا الذي قيل هو الصحيح هو ذكرها بصيغة التضييف ولكنه الصحيح لا تحيط به احاطة تامة. نعم. طبعا الاشاعرة يثبتون الرؤية ولكن الى غير جهة. وهذا من - 00:38:50

قضائهم. يعني يقولون نحن سنرى الله في الآخرة. ولكن في غير جهة. لماذا قالوا في غير جهة؟ لأنهم ينفون العلو. فالمعزلة قالوا لا يمكن المعزلة مذهبهم اقرب الى العقل. ولشار مذهبهم ابعد من العقل اقرب الى الشرع. اقرب الى الشرع انها مدبت الرؤية. ولكن ابعد

العقل انه لا يمكن ان ترى شيئا الا في جهة اما ان تراه في جهة العلو او في جهة السفل او يمين او شمال لابد ان تراه في جهة. المرئي الذي تراه لابد ان يكون في جهة - 00:39:30

نعم فالمعتزلة راحوا انفسهم ونفوا الرؤيا والجهة الاشاعرة اثبتوا الرؤيا والنفع والجهة وهذا تناقض. نعم فهو حتى عندما اثبت الرؤية لم يثبتوها كما اثبتهما اهل السنة اثبتوا الرؤيا في جهة العلوم. قال تعالى وهو يدرك الابصار ان يراها ولا تراه ولا يجوز في غيره ان يدرك البصر - 00:39:40

وهو لا يدركه او يحيط به علمًا في غير الله. غير الله عز وجل لا يمكن ان يدرك الابصار. الله هو الذي يدرك الابصار. ولا يمكن ان يحيط به احد العلما هو اللطيف باولياءه الخبير بهم. نعم. ادراك الادراك معناه الاحاطة التامة. عليه - 00:40:00

يدرك الابصار يعني؟ نحن ايضا يعني يدرك الابصار؟ نعم. لا تدرك الابصار لانها تحيط به الابصار. يعني لا يستطيع احد ان يحيط بذاته. لأن الله اكبر قبل كل شيء اقصد الثاني وهو يدرك الابصار يدرك الابصار هذا كقوله تعالى يعلم خائنة الاعين - 00:40:20
خائنة الاعين ما تخفي الصدور. قال بعض بعض المفسرين ان يعلم النظرة الخائنة الى الحرام. التي لا يراها احد الله يدركها. الله يدركها. نعم هو يدرك الابصار يعني يدرك النظرة الطمأنينة التي اه التي اه التي - 00:40:40

لا يراها الناس يدركها سبحانه وتعالى لعلمه الشامل. وهو يدرك الابصار الى اخره. قال قد جاءكم بصائر من ربكم لكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. وما انا عليكم بحفيظ. قل يا محمد لهم قد جاءكم - 00:41:00

حجج جمع بصيرة. من ربكم فمن ابصر هنا ها من ابصرها فامن. من ابصرها فامن. فلنفسه ابشر ثواب ابصاري له. ومن عمي عنها فضل فعليها وبالاضلاله. وما انا عليكم بحفيظ. رقيب لاعمال - 00:41:20

انما انا لذين. وكذلك يصرف الايات وليقولوا درست ولنبيه لقوم يعلمون. وكذلك كما بينا ما نصرف نبين الايات ليعتبروا وليقولوا ايه الكفار في عاقبة الامر دارست. بالالف ذكرت اهل الكتاب من دارس يدارسه. وفي قراءة درسته. اي كتب الماضين وجئت بهذا منها. القراءة القرآن فيها اعجاز. تنويع - 00:41:40

هناك كتاب جميل اسمه الاعجاز في تنوع القراءات. يبين وجوه الاعجاز في تنوع القراءات. القراءات المتنوعة عندما تجمعها تعطي معاني متكاملة فهم اتهموه عليه الصلة والسلام بتهمتين. اتهم انه درس بنفسه نظر في كتب السابقين. وتهمة انه دارس علماء اهل الكتاب - 00:42:10

والله نفي عنه التهمتين. نفي عنه التهمتين. نعم. ولنبيه لقوم يعلمون. اتبع ما اوحى اليك وربك لا الله الا هو واعرض عن المشركين. اتبع ما اوحى اليك من ربك اي القرآن لا الله الا هو واعرض عن المشركين ولو شاء الله ما اشركوا ما جعلناك عليهم حفيظا. اي - 00:42:30

فتجازيهم باعمالهم. وما انت عليهم بوكيل فتجبرهم على اليمان. وهذا قبل الامر بالقتال. نعم انت معى؟ قال تعالى ولا تسربوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل امة عملها - 00:42:50

ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون. ولا تسربوا الذين يدعونهم من دون الله اي الاصنام او الجماعة تعود الى المشركين وهم تعود الى الاصنام. فيسبوا الله يسب الجماعة اذا لشركين عدوا اي اعتدال - 00:43:10

وظلموا بغير علم اي جهلا منهم بالله. كذلك كما زينا لهؤلاء ما هم عليه. زينا لكل امة لهم من الخير والشر فاتوه اي فعلوه يعني. ثم الى ربهم مرجعهم في الآخرة فينبئهم بما كانوا يعملون - 00:43:30

تجازيهم به. واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليكونن اهدا. لان جاءتهم اية ليؤمنون بها قل انما الايات عند الله وما يشابكم انها اذا جاءت لا يؤمنون. اقسامه اي كفار مكة بالله جهد ايمانهم اي غاية - 00:43:50

في هذه فيها لئن جاءتهم اية مما اقررها ليؤمنن بها قل لهم انما الايات عند الله ينزلها كما يشاء كما انا نذير وما يشعركم يدرركم بایمانهم اذا جاءت. اي انتم لا تدركون ذلك. انها اذا جاءت - 00:44:10

وما يدریکم ان بکسر الهمزة في قراءة حفص انها اذا جاءت ليؤمنون. يعني اصل الكلام بس يكون ماذًا على قراءة الكسر. ماذًا ستقرأ؟
قال ستقرأ هكذا. واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم ايات ليؤمنون بها وما يشعرون - 00:44:30

تفق بعد ما يشعركم ماذًا؟ تفق يعني من لا يرضيكم؟ انها اذا جاءت لا يؤمنون كلام جديد. لانها تكون ماذًا؟ كلام مستأنف طيب لما سبق في علمي وفي قراءة بالباء خطابا للكفار اي تاء. وما تشعره - 00:44:50

نعم؟ لا تؤمنون صح لا تؤمنوا وفي اخرى بفتح ان يعني وما يشعرك ان قناعة حفص انها بمعنى لعل او معمولة لما قبلها الصحيح انها معمولة لما قبلها ان وما يشغلكم انها اذا جاءت يعني انها - 00:45:10

ستكون جملة في محل نصب مفعول نعم في قراءة الفتح فتحة ان. قال تعالى ونقلب افئتهم ابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونظرهم في طغيانهم يعهمون. ونقلب اسئلتهم نحو قلوبهم عن الحق فلا يفهمونه. وابصارهم عنه فلا يبصرونـه فلا - 00:45:30
كما لم يؤمنوا به اي بما انزل من الآيات اول مرة ونظرهم نتركهم في طغيان ضلالتهم يعهمون يتربدون متحيرين. وهذا الجزء من جنس العمل. تقليل الافئدة والابصار كانت بسبب ماذـا - 00:46:00

انهم لم يؤمنوا به اول مرة. نعم. فالله لم يطبع على قلوبهم الا عقوبة لهم على اعراضهم عن الایمان. قال تعالى ولو اننا نزلنا اليـهم الملائكة وكلـهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلـا ما كانوا ليـؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثـرهم - 00:46:20
لو اننا نزلنا اليـهم الملائكة وكلـهم الموتى كما اقتـرحو وحشرنا جمعـنا عليهم كل شيء قبلـا بضمـتين جمعـ قـبـيل اي فوجـا فوجـا وبـكسر القـاف وفتحـ البـاء اي معاـينة اي قبلـا كـرة اخـرى قبلـا اي معاـينة. امام اعينـهم اما قبلـا فوجـا فوجـا. جـمـاعـة جـمـاعـة. نـعـم - 00:46:40
هم خـلاصـ فـشـهـدـوا بـصـدـقـكـ ما كانوا ليـؤمنـوا لـما سـبـقـ فـي عـلـمـ اللـهـ الاـ انـ يـشـاءـ اللـهـ. لـكـ انـ يـشـاءـ اللـهـ اـيـمانـهـ فـيـؤـمـنـونـ. لـكـنـ اـكـثـرـهـمـ يـجـهـلـوـنـ. يـجـهـلـوـنـ ذـلـكـ وـكـذـلـكـ جـعـلـنـا لـكـلـ نـبـيـ عـدـواـ شـيـاطـيـنـ الـاـنـسـ وـالـجـنـ يـحـيـيـ بـعـضـهـمـ الـىـ بـعـضـ زـخـرـفـ الـقـوـلـ غـرـورـاـ. وـلـوـ شـاءـ رـبـكـ ما فـعـلـوـهـ فـذـرـهـمـ وـمـاـ يـفـتـرـوـنـ - 00:47:10

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا كما جعلنا هؤلاء اعدائهم. ويبدل منه شياطينا. شياطين بدل من عدو. مردة جمع ابو مارد العاتي المتجر من الشياطين. الانس والجن يوحـي يوسـوسـ بـعـضـهـمـ الـىـ بـعـضـ زـخـرـفـ الـقـوـلـ مـمـوهـةـ - 00:47:40

ممـوهـةـ منـ الـبـاطـلـ. الـزـخـرـفـ وـالـتـمـوـيـهـ. معـنـىـ التـمـوـيـهـ تـزـيـنـ. يـعـنـىـ باـطـلـ مـزـيـنـ. باـطـلـ ماـذـاـ مـزـيـنـ غـرـورـاـ ايـ لـيـغـرـوـهـمـ يـغـرـوـهـمـ يـعـنـىـ؟ـ يـخـدـعـوـنـ. وـلـوـ شـاءـ رـبـكـ ماـ اـفـعـلـوـاـ اـيـاحـاءـ المـذـكـورـ. فـذـرـهـمـ دـعـ الـكـفـارـ وـمـاـ يـفـتـرـوـنـ مـنـ الـكـفـرـ وـغـيـرـهـ مـاـ زـيـنـ لـهـ - 00:48:00
وـهـذـاـ قـبـلـ الـاـمـرـ بـالـقـتـالـ. وـلـتـصـفـيـ الـيـهـ اـسـلـةـ الـذـيـنـ لـاـ يـؤـمـنـوـنـ بـالـاـخـرـةـ. وـلـيـرـضـوـهـ وـلـيـقـتـرـفـوـاـ مـاـ وـلـتـصـفـيـ عـطـفـ عـلـىـ غـرـورـاـ. يـعـنـىـ يـوـحـيـ بـعـضـهـمـ الـىـ بـعـضـ زـخـرـفـ الـقـوـلـ غـرـورـاـ. وـلـيـرـضـوـهـ وـلـيـقـتـرـفـوـاـ يـكـتـسـبـوـاـ مـاـ هـمـ مـقـتـرـفـوـنـ - 00:48:30

منـ الذـنـوبـ فـيـعـاـقبـ عـلـيـهـ. الـاـيـحـاءـ كـذـلـكـ اوـحـيـناـ وـكـذـلـكـ جـعـلـنـاـ لـكـلـ نـبـيـ عـدـواـ شـيـاطـيـنـ الـاـنـسـ وـالـجـنـ يـوـحـيـ بـعـضـهـمـ هـذـاـ هـوـ الـاـيـحـاءـ المـذـكـورـ. وـنـزـلـ مـاـ طـلـبـواـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـجـعـلـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـمـ حـكـمـاـ. قـالـوـاـ اـجـعـلـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـكـ - 00:49:00
هـنـاكـ مـنـ يـحـكـمـ بـيـنـنـاـ. قـالـ تـعـالـىـ اـفـغـيـرـ اللـهـ اـبـتـغـيـ حـكـمـاـ وـهـوـ الـذـيـ اـنـزـلـ الـيـكـ الـكـتـابـ مـفـصـلـاـ. وـالـذـيـ اـتـيـنـاـمـ الـكـتـابـ يـؤـمـنـوـنـ بـهـ وـالـذـيـنـ اـتـيـنـاـمـ الـكـتـابـ يـعـلـمـوـنـ اـنـ رـبـكـ بـالـحـقـ فـلـاـ تـكـوـنـ مـنـ الـمـمـتـرـيـنـ. وـكـذـلـكـ - 00:49:20

وـقـلـ اـفـغـيـرـ اللـهـ اـبـتـغـيـ. اـطـلـ حـكـمـاـ قـاضـيـاـ بـيـنـيـ وـبـيـنـكـ. وـهـوـ الـذـيـ اـنـزـلـ الـيـكـ الـكـتـابـ الـقـرـآنـ مـفـصـلـاـ. مـبـيـنـاـ فـيـهـ الـحـقـ مـنـ الـبـاطـلـ وـالـذـيـنـ اـتـيـنـاـمـ الـكـتـابـ اـيـ التـوـرـاـةـ كـعـدـ اللـهـ بـنـ سـلـامـ وـاصـحـابـ يـعـلـمـوـنـ اـنـ مـنـزـلـ بـالـتـخـفـيفـ وـالـتـشـدـيدـ. الـقـرـآنـ الـذـيـ - 00:49:40
مـنـزـلـ وـتـلـتـ حـفـصـ مـنـزـلـ مـنـ رـبـكـ بـالـحـقـ فـلـاـ تـكـوـنـ مـنـ الـمـمـتـرـيـنـ الشـاـكـيـنـ فـيـهـ وـالـمـرـادـ بـذـلـكـ التـقـرـيرـ لـلـكـفـارـ اـنـ حـقـ. التـقـرـيرـ يـعـنـىـ الـاثـبـاتـ للـكـفـارـ اـنـ حـقـ. يـعـنـىـ لـاـ تـكـوـنـ لـمـحـمـدـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـنـ - 00:50:00

حـاشـاهـ اـنـ يـكـوـنـ مـنـ الشـاـكـيـنـ. وـلـكـ الـمـرـادـ مـاذـاـ؟ـ اـثـبـاتـ اـنـ حـقـ لـلـكـفـارـ. الـاـثـبـاتـ لـلـكـفـارـ اـنـ حـقـ. قـالـ تـعـالـىـ وـتـمـ كـلـمـةـ رـبـكـ صـدـقاـ وـعـدـلـاـ لـاـ مـبـدـلـ لـكـلـمـاتـ وـهـوـ السـمـيعـ الـعـلـيـمـ. وـتـمـتـ كـلـمـاتـ رـبـكـ قـرـاءـةـ يـعـنـىـ قـرـاءـةـ فـسـرـهـاـ كـلـمـاتـ رـبـكـ - 00:50:20
بـالـاحـکـامـ وـالـمـوـاعـیدـ صـدـقاـ وـعـدـلـاـ تـمـيـزـ لـاـ مـبـدـلـ لـكـلـمـاتـ بـنـقـصـ اوـ خـلـفـ يـعـنـىـ خـلـفـ الـوـعـدـ. وـالـسـمـيعـ كـلـ ماـ يـقـالـ الـعـلـيـمـ بـمـاـ يـفـعـلـ.

قال تعالى وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله يتبعون الا لظن وان هم الا يخلصون - 00:50:40
وان تطع اكثرا من في الارض الكفار يضلوك عن سبيل الله دينه ان ما يتبعون الا لظن في مجادلتهم لك في امر الميتة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تأكلوه مما قتلت. وان ما وان هم الا يخرصون يكذبون في ذلك - 00:51:00

هم دار النبي عليه الصلاة والسلام كما قال تعالى بعد ذلك ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوك. وان اطعمتهم انكم لمشركون. ستأتي هذه الآيات ومضت معنا. قال الله عز - 00:51:20
هذا عنهم نعم قال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. وان الشياطين ليوحون الى اولئك يجادلون. ما هو الوحي الذي او الشياطين انهم قالوا ما ذبح الله بيده لا تأكلون وما ذبحتم انتم تأكلون يعني الميت يهدى الله الذي قتلته بنفسه فاولى ان تأكلها - 00:51:40

التي تذبها بيدي. طبعا هذا من القياس الفاسد. ومن الجدل الذي يحبيل اليهم الشياطين. فالله قال للنبي عليه الصلاة والسلام وان تطع اكثرا اي الكفار يضلوك عن سبيل الله دينه ان يتبعون الا لظن في مجادلتهم لك في امر الميتة اذ قالوا ما قتل الله حق ان تأكلوه من - 00:52:00

ما قتلت وان ما هم الا يخرصون يكذبون في ذلك. ان ربكم هو اعلم اي عالم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدین يجازي كل منهم فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين. وما لكم الا تأكلوا - 00:52:20

ما ذكر اسم الله عليه وقد فعل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وان كثيرا ليضلون باهواء بغير علم. ان ربكم بالمعتدلين فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اي ذبح على اسمه ان كنتم بآياته مؤمنين وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه - 00:52:40
فيه من الذبائح وقد فعل القبائل التي يفصلها فعل بذل المجهول بالبناء مفعول والفاعل في الفعلين. يعني وقد فعل لكم ما حرم. وفي القراءة وقد فعل لكم ما حرم. وقد - 00:53:00

بالمبناء للمفعول والفاعل في الفعلين لكم ما حرم عليكم في آية حرمت عليكم البيت. يعني حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ومهنة لغير الله بها والمنخلطة. الآية التي مضت معنا في اول المائدة. الا ما اضطررتم اليه منه ايضا فهو ايضا حلال لكم. المعنى لا مانع لكم. ما لكم؟ يعني لا مانع لكم - 00:53:20

من اكل ما ذكر وقد بين لكم المحرم اكله وهذا ليس منه. هذا الذي ذكر اسم الله عليه ليس من نعم؟ وان كثير الليل ليضلون ليضلون بفتح الباء وضمها يعني لا يضلون ولويضلون. باهوائهم بما تهواه انفسهم من تحليل الميتة وغيرها بغير علم يعتمدونه في ذلك - 00:53:40

ان ربكم واعلم بالمعتدلين المتتجاوزين للحال الى الحرام. وظلوا ظاهر الاتهام وباطنه ان الذين يكسبون الاتهام يجزون بما كانوا يقترفون.
وداروا اترکوا ظاهر الاتهام وباطنه علانية وسره والاتهام. قيل الزنا وقيل كل معصية. ان - 00:54:10
الذين يكسبون الاتهام سيجزون في الآخرة بما كانوا يقترفون يكتسبون. ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. وان الشياطين روحون الى اولائهم يجادلوك اطعمتهم انكم لمشركون. ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه بان مات او ذبح على اسم غيره. والا - 00:54:30

فذهب المسلم ولم يسم فيه عمدا او نسيانا فهو حلال. قال ابن عباس وعليه الشافعي. هذه مسألة فيها خلاف بين اهل العلم الشافعي يقولون ان التسمية على الذبيحة ماذا؟ مستحبة. لو تركتها نسيانا او عمدا لا شيء عليك. ومذهب الجمهور الائمة الثلاثة ان - 00:54:50

ياسمين ماذا؟ واجبة للذاكر. تسقط بالنسیان. والمذهب الثالث مذهب الحنابلة في رواية شيخ الاسلام انها ماذا؟ شرط. يعني انا نسيت ان تكون ميتة. وهذا اصح المذاهب وعليه ادلة معروفة في مظانها. قال وانه اي الاقل منه انه الهاه تعود على ماذا؟ على الاقل. وانه لفسق - 00:55:10

ما هو الفسق؟ الاقل من هذا الذي لم يذكر اسم الله عليه. لا فسق. خروج عما يحل. وان الشياطين ليوحون يوسمون الى اولائهم

الكافار ليجادلوكم في تحليل الميّة. وان اطعتموهم فيه اي في تحليل الميّة انكم لمشركون. فاذا من كان من اطاع اذا كان -

00:55:30

من اطاع غير الله في تحليل محرم واحد يكون مشركا. فكيف ما طاء غير الله في تحليل محرامات كثيرة؟ هذا من باب لن يكون مشركا نعم؟ قال تعالى اومن كان ميتا فاحبينا وجعلنا له نورا يمشي بي في الناس كمن هو - 00:55:50

وخلد كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زبود الكافرين ما كانوا يعملون. ونزل في ابي جهل وغيره. او من كان ميتا بالكفر فاحبينا بالهدى وجعلنا له نورا يمشي به في الناس يتبصر به الحق. يتبصر به الحق - 00:56:10

الحق وجعلنا له نورا يمشي به في الناس يتبصر به اي بالنور يعني الحق من غيره وهو الايمان. كمن مثله مثل زائد اي كمن هو. يعني كمان مثله يعني كمان هو. كلمة مثل هدى زائد زائدة. نعم - 00:56:30

والازهر انها ليست زائدة. بلاقي بمعنى نفس. كمان ذاته في الظلمات. كمن ذاته في الظلمات ليس بخارج منها هو الكافر لا الجواب لا. لا هذا الجواب الاستفهام او من كان ميتا. كذلك كما زين للمؤمنين - 00:57:00

زين الكافرين ما كانوا يعملون. من الكفر والمعاصي. وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكرروا فيها وما يمكررون الا بانفسهم وما يشعرون. وكذلك جعلنا في كل قرية وكذلك كما جعلنا - 00:57:20

فساق مكة اكابرها. جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكرروا فيها. بالصد عن الايمان وما يمكررون الا بانفسهم. لانه وباله عليهم. وما يشعرون بذلك. قال تعالى اذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسول الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته - 00:57:40

سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكررون. اذا جاءتهم آية اي اهل مكة آية على صدق النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لن نؤمن به حتى نؤتى مثل ما اوتى رسول الله من الرسالة ويوحى اليانا بان اكتر مالا واكبر - 00:58:10

ان قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته جمع بالجمع والافراط وحيث مفعول به لفعل دل عليه اعلم. اي يعلم الموضع الصالح لوضعها. فيه لان اعلم هذا ماذا؟ اسم تفضيل. وهو يعمل عمل الفعل. فحدث المفعول به. وهؤلاء ليسوا اهلا لها. هؤلاء الكفار - 00:58:30

قال الذين يريدون الرسالة يريدون النبوة ليسوا اهلا لهذه الرسالة ولا لهذه النبوة. سيصيب الذين اجرموا بقولهم ذلك صغار اي ذل عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكررون. اي بسبب مكرهم. ما مناسبة اصابتهم بالصغر؟ انهم طلبوا الرسالة ليكونوا - 00:59:00

والعز في الدنيا. فلما طلبوا ما ليس لهم عوقبوا بماذا؟ بالذل والصبر. فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للسلام؟ ومن يرد ان يضلله ويجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. كذلك يجعل الله الريث على الذين لا يؤمنون. فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره - 00:59:20

اسلام لان يقذف في قلبه نورا فينفسح له ويقبله كما ورد في حديثه. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا ضيقا. القراءة التي يفسرها ضيقا لسكنى الياء. بالتخفيف والتشديد وقراءة التشديد ضيقة - 00:59:40

قولي حرجا بكسر الراء شديد الضيق بكسر الراء صفة وفتحها حرجا مصدر وصف به مبالغة يعني حرج هذا لا اشكال فيه صفة مشبهة يصح ان تكون صفة. اما حرجا يجعل صداح ضيقا حرجا - 01:00:00

يجوز الوصف بماذا؟ بالمصدر. ويكون هذا للمبالغة. تقول مثلا رأيت رجلا من يأتي بمصدر عدلا وعدل هذا مصدر اصلا عدل يعدله عدلا وانت تقصد رأيت رجلا ماذ؟ عادلا عادلا فتاتي بالمصدر صفة من باب المبالغة - 01:00:20

وادي اسلوب معروف في العربية. فهناك قراءتان حرجا صفة مشبهة. وقراءة حفص حفص حرجا مصدر مبالغة. كأنما صعدوا وفي قراءة يتتصاعد وفيهما في القرأتان ادغام التاء في الاصل في الصاد. اصلها ماذ؟ يتتصاعد. وفي اخرى بسكونها. في السماء اذا كلف الايمان لشنته عليه - 01:00:40

وادي بعضهم قال في اعجاز علمي لان الانسان كلما يصعد في السماء لا يوجد اكسجين فلا يستطيع ان يتنفس. فيكون صدره ماذ؟

ضيق والله قال يجعل صدره ضيقا حرجا كانما صعدوا في السماء. وهذا لم يعرف يعني الا عندما ذهب الانسان الى السماء. لما عرف الطيران يعني انه كلما صعد في السماء - [01:01:10](#)

الهواء فيكون الصدر ضيقا وحرجا. اذا كلف اليمان لشنته عليه كذلك يجعل. يجعل الله الرجس العذاب او الشيطان ان يسلطه على الذين لا يؤمنون في الرز اما ان يكون العذاب واما ان يكون الشيطان. قال تعالى وهذا صراط رب مستقيما. قد فصلنا الآيات - [01:01:30](#)

قومي يتذكرون. وهذا الذي انت عليه يا محمد صراط طريق رب مستقيما لا عوج فيه. ونصبه على الحال. المؤكدة للجملة. والعامل فيها معنى الاشارة. اي حال. اين الحال ؟ مستقيمة لماذا قال مؤكدا؟ مم لان الصراف اخطر من صفة الله مستقيمة. والحال اما ان تكون [01:01:50](#) -

كده او مؤسسة مؤسسة يعني تثبت معنى جديد. فالاستقامة موجود اصلا في الصراط. معنى الاستقامة اصلا موجود في الصراط فالحالة الاولى تأتي تؤكد معنى الجملة لم تأتي بمعنى جديد. نعم. وقال ونصبه على الحال المؤكدة للجملة والعامل فيها اي في الحال معنى الاشارة. اين العامل - [01:02:20](#)

هذا؟ هذا اسم اشارة بمعنى اشير لهم الاشارة يمكن ان يكون عاما يعمل عمل الفعل لانه فيه معنى الفعل مشير كانك تقول اشيروا الى صراط رب مستقيما. هذا معنى قوله والعامل فيها معنى الاشارة اي في هذا. قد فصلنا اي بینا الآيات - [01:02:40](#)

قومي يتذكرون فيه اضمام التاء في الاصل في في الذال اخزوها يتذكرون اي يتعظون وخصوصا بالذكر هؤلاء القوم الذين يتذكرون لانهم المنتفعون. لهم دار السلام عند ربهم وهو ولهم بما كانوا يعملون. قام دار السلام اهي السلامة وهي الجنة - [01:03:00](#) عند ربهمولي بما كانوا يعملون. ويوم نحضرهم جميعا يا عشر الجن قد استكثرتم من الانس. وقال اولياء من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار متواكم خالدين فيها - [01:03:20](#)

الا ما شاء الله. ان رب حكيم عليم. واذكر يوم نحضرهم جميعا يا عشر الجن قد استكثرتم من الانس بغوائكم يقال له واذكر يوما نحضرهم بالنون والباء اي الله. نحضرهم الله الذي يحضرهم ويحضرهم الله هو الذي يحضرهم. الخلق جميعا - [01:03:40](#)

ويقال لهم يا عشر الجن قد استكثرتم من الانس باغوائكم فقال اولياؤهم الذين اطاعوهم من الانس ربنا استمتع ببعض انتفع الانس الاستمتاع هو ماذا دفاع الايدز بتزيين الجن لهم الشهوات والجن بطاعة الانس لهم. الجن استمتعوا انهم أصبحوا مطاعون. يطيعهم الانس - [01:04:10](#)

والانس استمتعوا بالمعاصي التي زينها لهم الجن. وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا هو يوم القيمة وهذا تحسر منهم ندم شديد منهم. قال تعالى قال لهم على لسان الملائكة ايضا هذا خطأ لانه ينفي صفة الكلام فنقول قال تعالى - [01:04:30](#)

يعني الله هو الذي قال النار متواكم اي مأواكم خالدين فيها الا ما شاء الله من الاوقات التي يخرجون فيها لشرب الحميم فانه خارجها كما قال تعالى ثم ان مرجعهم الى الجحيم. وعن ابن عباس انه فيمن علم الله انهم يؤمنون. فما بمعنى من - [01:04:50](#) ان رب حكيم في صنعه عليم بخلقه. من اول قوله انهم متواكم خالدين فيها الا ما شاء الله. خالدين فيها الا ما شاء الله فيها اشكال وفيها اقوال المفسرين - [01:05:10](#)

كلاليات التي في سورة هود ها فاما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء الله. ثم قال واما الذين شقوا في النار خالدين فيها - [01:05:20](#)

السماء والارض الا ما شاء الله الا ما شاء ربك. الا ما شاء ربك فعال لما يريد. كيف كيف نفهم هذا؟ هل هذا فيه دليل ان النار ستطفنى - [01:05:30](#)

مثلا هنا يقول خالدين فيها هؤلاء كفار الكفار خالدين فيه الا ما شاء الله هل معنى هذا ان الكفار قد يخرجون من النار كما قال بعض آهل العلم قال هذا الاشاعرة والجهمية والمعتزلة وقال هذا بعض اهل السنة فالله الموحدين انها تفني؟ نعم - [01:05:40](#) ان النار لا تفني واصح ما قيل في هذا الاستثناء ذكر فيها ابن ابي العز في شرح التحويلة ثمانية اقوال. اصح ما قيل في قولهم اما ان

يقال ان الاستثناء هنا عائد - 01:06:00

على ماذا؟ عائد على مدة وقوفه في المحشر. يعني وقوفه في المحشر هذا مستثنى من الخلود. اللي هو في وقت الحساب لا هذا قول والاصح القول الاصل ان هذا استثناء الا ما شاء الله والله عز وجل شاء الا يخرج منها - 01:06:10
هذا كقوله تعالى منذ قليل قلت لكم هذه الآية ستحل اشكال سيأتي بعد ذلك في قوله تعالى ها ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. هذا ايضاً استثناء. هل الرسول - 01:06:30

ممكن يشركه لا يمكن ان يشركه بهذا مثل قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذى او حينا اليك هل الله يريد ان ان يذهب بالذى او حى الى النبي عليه الصلاة والسلام فتعليق الحكم على المشيئة ليس لأن هذا قد يحدث وانما الله عز وجل اوجب على نفسه انهم لا يخرجون من النار. ولكن تعليق الحكم على المشيئة - 01:06:40

هنا ليبيين ان حتى هذا الايجاب معلق بالمشيئة. حتى هذا الايجاب الذي اوجبه الله على نفسه من خلود الكفار في النار وخلود المؤمنين في الجنة حتى هذا الايجاب معلق بماذا؟ معلق بمشيئته فانه لا يوجد احد عليه شيئاً. يعني هذا كانه فيه رد على المعتزلة الذين يقولون بالاجابة على الله - 01:07:00

فالله يقول انه ليوجب احد على اي شيء هو الذي اوجب على نفسه وهذا الحجاب الحجاب معلق بماذا معلق بالمشيئة. وهذا ذكر قولين اخرين القول الاول قال من الاوقات التي يخرجون فيها لشرب الحميم هذا الاستثناء انهم يخرجون من النار لشرب الحميم فان - 01:07:20

خارج النار. هذا فيه نظر لانه ليس عليه دليل. استدل على هذا بقوله تعالى ثمان مرجعهم ليل الجحيم. قد يقال ان الحميم في الجنة ايضاً نعم هذا قول اخر قول ابن عباس ان ما هنا بمعنى من؟ يعني خالدین فيها الا من شاء الله - 01:07:40
والذى شاء الله من من شاء الله هم المؤمنون. الذين علم الله انهم سيسلمون. هذا معنى قوله وعن ابن عباس انه باستثناء يعني انه الاستثناء في من علم الله وانهم يؤمنون. فما بمعنى من؟ هذان قولان اخران. نعم هناك اقوال اخرى قول ان الا بمعنى - 01:08:00
معنا بمعنى الواو وقوله دليل المعنى لكن اقوال يعني اخرى تراجعه لكنها اصح قول وما قلته اختار بعض اهل العلم ما هو ان الاستثناء هنا آآ راجع لماذا؟ لبيان آآ مشيئة الله المطلقة. نعم - 01:08:20

طيب قال ان ربكم حكيم في صنع عليم بخلقه. وكذلك نولي بعض الظالمين بعض. نولي بعض الظالمين ببعض بما كانوا كذلك كان متعنا عصاة الانس والجن بعضهم بعض نولي من الولاية بعض الظالمين بعض اي على بعض بما كانوا يكسبون - 01:08:40
من المعاصي كذلك نولي بعض الظالمين بعض جعلها على بعض. استدل بعض اهل العلم بهذه الآية ان كييفما تكونوا يولي عليكم. يعني لو كنتم نسيتم يكونوا الولاة عليكم مواساة. على هذا التفسير. ولكن التفسير الآخر نولي بعض الظالمين - 01:09:00

اين زلة اولياء بعض؟ نزالم اولياء بعض. ينصر بعضهم بعض. قال تعالى يا معاشر الجن والانسان انس الم يأتيكم رسول منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا. قالوا شاهدين على انفسنا وغرتهم الحياة - 01:09:20

الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. يا معاشر الجن والانسان لم يأتيكم رسول منكم اي من مجموعكم الصادق بالانسان او غسلوا الجن نذرهم الذين يستمعون كلام الرسول فيبلغون قومهم. هذه الآية استدل بها ابن حزم على ان الجن فيهم رسائل. وهذا القول مرجوح مذهب جمهور اهل السنة - 01:09:40

ان الجن ليس فيهم رسائل انما فيهم نذر. ولو الى قومهم منذرين. انما معنى قولي يا معاشر الجن والانسان ان لم يأتيكم رسول منكم ليس منكم معناها من الانس ومن الجن - 01:10:20

معنى من مجموعكم؟ من مجموعكم ومجموعكم المقصود به الانس يعني. نعم الصادق بالانسان معنى الصادق بالانسان؟ يعني هذا المجموع يكفي ان يصدق عليه او اعطيك مثال. تقول مثلاً انت الان جاءك فقراء. كثيرون يطلبون منك مالا. فتقول لهم نعطيكم ما - 01:10:30

وان كنت تقصد ماذا؟ اعطيت بعضهم. اعطيت بعضها. كذلك من مجموعكم الصادق بالانسان. يعني يكفي الانس لكي يصدق على

المجموعة. يكفي السيد الرسل للانسان لكي يصدق على المجموع. كما انك تقول للقراء اعطيتكم مالا وانت لم تعطهم كلهم واعطيت بعضهم. نعم - 01:10:50

او رسول الجن نذرهم. يعني اما ان يكون ايضا منكم يعني من الانس والجن. ولكن من الانس رسول ومن الجن ماذا؟ نزل. جمع نذير. دعاء الذين يستمعون كلام الرسل من الانس فيبلغون قومهم. كما في الحديث ان واذ صرفا اليك نفرا من الجن. النبي عليه السلام صرفه الله - 01:11:10

في نفرة من الدين سماع القرآن. يقصون عليكم اياتي وينزلونكم لقاء يومكم هذا. قالوا شهدنا على انفسنا ان قد بلغوا وانا قال تعالى وغرتهم الحياة الدنيا فلم يؤمنوا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. ذلك - 01:11:30

اي سائل الرسل ذلك اي ارسال للرسل الام المقدرة وهي مخففة. اي لانه ذلك ان لم يكن. يعني ذلك لان لم يكن. ذلك ان لم يكن ربكم مهلك القرى بظلم منها واهلها غافلون. لم يرسل اليهم رسولا يبين لهم - 01:11:50

غافلون يعني لم يرسل لم يرسل اليهم رسول يبين لهم. وكل درجات مما عملوا وما ربكم بغافل عما يعملون. وكل من العاملين درجات مما اي جزاء مما عملوا من خير وشر. وما ربكم بغافل عما يعملون بالداء والباء يعملون وتعلمون. وربكم - 01:12:10

غنى ذو الرحمة لو ان يشاً يذهبكم ويختلف من بعدكم ما يشاء. كما انشأكم من ذرية قوم اخرين. وربكم الغني عن خلقه وعبادتهم ذو الرحمة ان يشاً يذهبكم يا اهل مكة بالاهلاك. ويختلف من بعدكم ما يشاء من الخلق. كما انشأكم من - 01:12:30

من ذرية قوم اخرين هبهم ولكنه ابقاكم رحمة لكم انما توعدون من الساعة والعقاب لآت لا وما انتم بمعجزتين فائتين عذابنا. قل يا قومي اعملوا على مكانكم اني عامل على حالي. فسوف تعلمون - 01:12:50

فمن تكون له عاقبة الدار؟ انه لا يفلح الظالمون. قل له يا قومي اعملوا على مكانكم حالتكم اني عامل على حالي. فسوف تعلمون من موصولة مفعول العلم. تكون له عاقبة - 01:13:10

الدار اي العاقبة المحمولة في الدار الاخرة. انحن ام انتم؟ انه لا يفلح لا يسعد الظالمون الكافرون وجعلوا لله مما جرى من الحرج والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا - 01:13:30

شركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله. وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما وجعلوا اي كفار مكة لله مما ذرأ خلق من الحرف الزرع والانعام نصيبا يصرفونه الى الضياف والمساكين - 01:13:50

ولشركائهم نصيبا يصرفونه الى سدانتها الخدم الذين يخدمون الاصنام. فقالوا هذا لله بزعمهم بالفتح والضم ما معنى؟ ما معنى بالفتح والضم؟ هم فيقولون هذا لله زعماً نعم. ازاً لست متأكداً ورجاء ان شاء الله - 01:14:10

يقول بعضكم طيب وهذا لشركائنا فكانوا اذا سقط في نصيب الله شيء من نصيبها التقطوه. او في نصيبها شيء من نصيبه تركوه. وقالوا ان الله غني عن هذا كما قال تعالى. مفهوم هذا؟ فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله - 01:15:10

وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء اي بنس ما يحكمونه حكمهم هذا. وكذلك كما زين لهم ما كيف؟ زين لكثير من المشركين قتل اولادهم بالوأد شركاؤه من الجن بالرفع فاعل زينة. يعني زي - 01:15:40

شركاؤه وفي قراءة بنائه للمفعول يعني زين ورفع قتل زين لكتير من المشركين القتل فيكون قتلي ماذا نافع لزين؟ ونصب الاولاد قتل اولادهم ونصب الاولاد به وجر شركائهم قتلوا اولادهم شركائهم باضافته. وفي الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول ولا يضر - 01:16:00

هذه الاية كان فيها اشكال عند بعض النحوين. وادعوا ان هذه القراءة خطوة وهي قراءة ابن عامر. وهي قراءة صحيحة ولا توجيه صحيح ولها شواهد في العربية. ذكرها ابن مالك. هو - 01:16:30

العقيد في شرح الالفية. في فصل بين المضاف والماء بين المضاف اليه بعامل مضاف. نعم. لان اصل الكلام ماذا؟ قتل اولادهم شركائهم او الشركاء المضاف الى قطر. وفصل بين المضاف والمضاف اليه بماذا؟ بالمعمول وهو اولاد. وهذا له سواد في العربية. هذا له شواهد في العربية - 01:16:40

قال وفي الفصل بين المضاف والمضاد اليه بالمعنى ولا يضر. يعني لا يضر في العربية. واضافة القتل الى الشركاء لامرهم به. لماذا اضاف القتل شركاء معنا الشركاء ان لم يقتلوا. لأنهم امروا الامر كان مباشر ليرودهم يعني يهلكوهم ارضاه ويهلکه. وليلبسوا يخلطوا عليه - [01:17:00](#)

عندی لكم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون. قال تعالى وقالوا هذه انعام وحرث الحجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم. وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله - [01:17:20](#) [01:17:40](#)

افتراء عليه ساجزيم بما كانوا يفترون. وقالوا هذه انعام وحرث الحجر اي حرام. لا يطعمها الا من نشاء لو من خدمت الاوثان وغيرهم بزعمهم اي لا حجة لهم فيه. وانعام حرمت ظهورها فلا ترک كالسوائب والحوام كما - [01:18:00](#)

اما في سورة المائدة ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصية ولا حال. وفسرنا هذا ساعتها. وانعام لا يذكرون اسم الله عليها عند ذبحها. بل يذكر اصنامهم ونسبوا ذلك الى الله افتراء عليه. ساجزيم بما كانوا يفترون عليه. وقالوا ما في بطون هذه الانعام - [01:18:40](#)

حالل بذكورنا. قالوا ما في بطون اهل الانعام المحرمة وهي السوائب والبهاير خالصة حلال لذكورنا ومحرم على ازواجنا اي النساء. يعني هم جعلوا بعض الاشياء محرمة على على النساء وبعضها حلال للرجال. وان يكن ميتة - [01:18:20](#)

والنصب يعني ايه يكن ميتة؟ هي تكون كان ماذا؟ ناقصا وميتة خبرا. وان يكن ميتة فتكون كانت تامة او ميتة فاعل بالرفع والنصب مع تأليف الفعل وتذكيره. يعني يكن وتنكن. فهم في شركاء ساجزيم الله وصفهم ذلك بالتحليل والتحريم اي جزاءه - [01:18:40](#) يا زين وصفهم اي جزاء وصفهم. انه حكيم في صنعه وفعله. عليم بخلقه. قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها علم وحرموا ما رزقهم الله بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدین. قد خسر الذي - [01:19:00](#)

قتلوا بالتخفيض والتتجديد قتلوا وقتلوا اولادهم بالوادي سفها جهلا بغير علم وحرموا ما رزقهم الله مما ذكر افتراء على الله قد ضلوا وما المهددين وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات وهو الذي انشأ خلقه. جنات بساتين معروشات - [01:19:20](#)

مبسوطات على الارض كالبطيخ. هناك من النباتات ما يكون على الارض بدون ساق. وغير معروشات بان ارتفعت على كالنخل وانشا النخل والزرع مختلفا اكله ثمراه وحبه في الهيئة والطعم. والزيتون والرمان متشابها ورقهما حال وغير - [01:19:40](#)

بهم طعمهما كلوا من ثمراه. اذا اثمر قبل النضج واتوا حقه زكاته يوم حصاده بالفتح والكسر من العشر او نصفه. هذه الاية فيها اشكال. لان هذه الاية ماذا؟ هم. مكية. سورة - [01:20:00](#)

والزكاة لم تفرد في مكة. نعم فلذلك اختلف المفسرون فيها. فالصحيح ان اصل الزكاة كان واجبا في مكة. لكن مقاديرها وجبت في المدينة. فاتوا حقه يعني اي شيء منه بدون تحديد. النصف والعشر هذا لم يفرد الا في المدينة - [01:20:20](#)

هذا فيه جمع بين بين الاقوال. ولا تسرفوا باعطاء كله. لا تسرف بالصدقة بكل المال. فلا يبقى لعيالكم شيء لا تسرفوها بماذا؟ باعطاء كلي فلا يبقى لعيال عيالكم شيء. انه ليحب المسرفين المتتجاوزون ما حد لهم - [01:20:40](#)

وانشاء من الانعام حمولة صالحة للحمل عليها كالابل الكبار. الحمولة ما يحمل عليها كالجمال الكبيرة. وفرشا لا تصلاح كالابل والغنم سميت فرشا لانها كالفرش للارض. لدنوها منها لانها قريبة من الارض. وقيل سميت فرشا لا تفرض للذبح - [01:21:00](#)

تفرض على الارض لتذبح. اه. كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان طرائقه في التحرير والتحريم انه لكم عدو مبين اي بين العداوة نختم بهذه الاية قال تعالى ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعنى - [01:21:20](#)

الاثنين قل اه الذكرين حرم ام الانثيين اما اشتغلت عليه ارحام الانثيين. نبني على ان كنتم صادقين. ثمانية ازواج اصناف بدلوا من حمولة وفرشا من الضأن زوجين اثنين ذكر وانثى. ومن المعزى بالفتح والسكن الماعز. والماعز بسكن العين. اثنين - [01:21:40](#)

قل يا محمد لمن حرم ذكور الانعام تارة واناثا اخرى. ونسب ذلك الى الله الذكرين من الضأن استفهام والماعز حرم الله عليكم ام الانثيين منها؟ اما اشتغلت عليه ارحام الانثيين ذكرا كان ام انثى؟ نبني على علم عن - [01:22:00](#)

كيفية تحريم ذلك ان كنتم صادقين فيه. المعنى من اين جاء التحرير؟ فان كان من قبل الذكورة فجميع الذكور حرام او الانوثة

فجميع الاناث. او اشتتمال الرحم فالزوجان. فمن اين التخصيص والاستفهام للانكار؟ لان الله ينكر - [01:22:20](#) -
تحريميه لبعض ما حرموه على ازواجهم ونسائهم بدون دليل. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفر لك - [01:22:40](#)